المفترقان

لمرام ديبورد فالمور

وهي شاعرة فرنسية ولدت سنة ١٧٨٥ وتوفيت في باريس سنة ١٨٥٩

لا تكتب ! فاني حزين اشتهي الموت
ما عهود الصيف الجميلة بدونك الاّ الحب بغير اشتعال
لقد طويت ذراعي لما اعجزها الوصول اليك
والقارع على قلبي كالقارع على قبر

فلا تكتب !

لا تكتب ! فلا تعلّم انفسنا الاّ ان نموت
ولا تسأل الاّ الله ... والاّ نفسك اذا كنت احبك
ان سماعي انك تحييني وانت في شديد صحتك
كن يسمع من السماء وما هو بصاعد اليها ابداً

فلا تكتب !

لا تكتب ! اني اخافك . اني اخاف ذاكرتي
فانها قد حفظت صوتك الذي يناديني غالباً
لا تدلّنّ على الماء من لا يستطيع له شرباً
ان كتاب عزيز لديك صورة منهُ قريبة الشبه

فلا تكتب !

لا تكتب هذه الكلمات الحلوة التي عدت لا اقوى على قراءتها
فكأن صوتك يلقيها على قلبي ويفيضها
وكأني اراها خلال ابتسامتك تلمع
وكأنها بقبلة منك على قلبي تُطبع

فلا تكتب !

الشاعر والاولاد

لفكتور هوغو

الشاعر الفرنسي العظيم وُلد سنة ١٨٠٢ وتوفي سنة ١٨٨٥

على دكة اجلس ، فلا ادري لِمَ
جميع الصبية الصغار يجتمعون حولي
فما اكاد اجلس حتى اذا هم جميعاً عليَّ يقبلون
ذلك انهم يعلمون اني اجد مثل ميولهم ، ويذكرون
اني أُحبُّ مثلهم الهواء والزهر والفراش
والبهائم التي تُرى عادية في الغيطان
ويعلمون اني امرؤٌ احبهم
واني انسان يسعهم اللعب بقربه ، بل
الصياح والضجيج والكلام المرتفع
واني كنت اضحك مثلهم وأشد منهم في ما مضى
واني اذ اشهد اليوم ملاعبهم
أبشّ لهم ايضاً ، وان اكن اشد ترحاً وبشاً
ويقولون ، ويا ما احلى مودتهم ، اني لا يمكنني
ان اغضب ابداً وانهم يلعبون معي وان اصنع
اشياء من ورق مقوّى ورسوماً بالقلم
واني اقص اذ يوقد السراج
ويا عجباً ! اقاصيص لذيذة تخيف اذا الليل جنّ
وبالجملة اني لطيف غير مستكبر ، واني ذو علم كثير !

الاناء المكسور

لسولي برودم

وهو شاعر فرنسي ولد سنة ١٨٣٩ وتوفى سنة ١٩٠٧

صدع بدا من مَسّ مروحة
في آنية فيها رَعيُ الحمام [1] قد ذَوَى
وكأن الاصابة لم تمس الآنية
اذ لا صوت أبدى بها

ولكن ذلك السَّلْم الخفيف
كان كل يوم يسري في الزجاج
سيراً خفيفاً مستكناً
حتى طوق الاناء على مَهَل

سال منه ماؤه البَشّام قطرة قطره
والزهر غاض ماؤه وجفّ
وما فطن بعد أحد الى ما كان
لحذار أن تمسه انهُ قد انكسر

كذلك يقع غالباً ان بدأ نحبُّها
تمس القلب فينجرح
ثم يتصدع القلب من نفسه
فتذبل فيهِ زهرة حبه

لا يبرح بأعين الناس لم يُسْلَم
وهو يستتر بجرحه الرقيق البليغ
يبسم ويبكيه متكتماً
لقد انكسر لحذار أن تمسّه

(١) نبات وزهر جميل منظره أنيق